من غير ان يظهر شيء ولا يكون السكون في يوم من ايام
البحران ولا عند قذف المادة بوجه من الوجوه فاعلم ان
المادة قد غارت الى داخل فاما ان ينتقل الى الرية فان اثبت
المادة فيها ان يقع منها اخره ردية الى الدماغ فاوجبت اختلاط
العقل وان اندفعت الى فضاء الصدر اوجبت النفخ لانه عبارة
عن اجتماع المادة الى فضاء الصدر واستحالتها الى المدة قال ابقراط
واما اللهاة فان الامر في قطعها وفي بطها خطر ما دامت حمراء عظيمة
الى اخر الفصل قال المفسر اعلم ان اللهاة اذا كانت وارمة وربما
عظيمة فالامر في قطعها وبطها خطر لان عظم الورم يدل على
الامتلاء فلا يؤمن اذا وقع فيها القطع او البط ان تنبعث
ذلك النجار كثيرا يوجب ضررا عظيما فاذا تمادى الحال وتغير شكلها
وضمرت وصار شكلها على ما كان عليه فح اقدم على القطع
والبط وان فعلت ذلك بعد استفراغ البدن كان اصلح بل الواجب
ان يبدأ بالاستفراغ العام ثم بعده بالخاص واعلم ان قطع اللهاة
من الصبيان الصغار وخصوصا الاطفال يوجب امانا من حدوث
الخوانيق وهذا امر مستفاض عند اكثر الاطباء وفي بعض البلاد
ان يفعلون ذلك صغارهم وهي بلاد زعات وهذا عندهم
ضروري وكذلك كي الراس يوجب امانا من حدوث النوازل وهذا
ايضا مستفاض عند جميع الاطباء المتقدمين وفي بعض البلاد
يستعملونه ضرورة وهي بلاد الخطا فليكن ما ذكرناه من ذلك
مستحضرا في ذهنك تستعمله وقت الحاجة اليه قال ابقراط واما

من

من طالت به حماه وكان بحال سلامة وليس به المرض التهاب
اصلا ولا من سبب اخر بين فينبغي ان يتوقع له الخراج مع
الورم في مفاصله وخاصة السفلية قال المفسر اعلم
ان كل حمى تطول وليس معها علامات تدل على جودة الاخلاط
او حرارة المزاج من السن او غيره فمواد تلك الحمى باردة غليظة
متهيئة لسرعة الاستفراغ فالطبيعة تدفعها بخراج والاحرى
ان يتوقع الخراج في اسافل البدن لان اعلاه اشرف وانما حدوثها
في المفصل بسببين احدهما لكثرة حركتها تقبل المواد والثاني لبردها
يبقى فيها المواد غير قابلة للتحلل قوله واحرى ان يكون هذه الخراجات
في مدة من الزمان اقل لمن كان سنه دون الخمس والثلثين سنة
لان القوى في هذا السن قوته قادرة على دفع المواد بالاستفراغ
وغيره فحدوث الخراجات فيه اقل قوله وينبغي عند ذلك ان تتوقع
الخراج منذ تجاوز المرض العشرين يوما لان المواد كما ذكرنا تكون
غليظة باردة غير حادة لانها لو كانت حادة لانقضت قبل
العشرين فحيث تعدت الى العشرين كانت اقرب الى حدوث
الخراجات قوله واما من كان السن منه اولى بحدوث الخراجات
اذا طالت حماه اقل يعني اذا امعن الانسان في السن ضعف قوته
عن دفع المواد فلا يحدث خراج لضعفها قوله وينبغي ان يتوقع
مثل هذا الخراج متى كانت الحمى دائمة ويتوقع انتقال الحمى الى الربع
اذا كانت تغب ويعاود على غير نظام ويكون ذلك وقد قرب
الخريف هذا يكون لان ضرر الحمى اذا دامت اكثر من ضررها اذا كانت